فوات الوفيات في طبعته الجديدة

(الجزء الثاني)[1]

— ٤ —

١٦ — ووردت في الصفحة ١٦٢ ترجمة أبي فراس علي بن محمد بن غالب العامري المعروف بمجد العرب وقد جاء فيها « شاعر جال ما بين العراق والشام ومدح الملوك والأكابر ولبس أخيراً لبس الأتراك وتوفي بالموصل سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة » . ولم يعلّق الشيخ الفاضل محقق الكتاب عليه شيئاً ، لأنه لم يعرف من سيرته ومراجع ترجمته ما يعلّقه ، ولذلك بقي الخطأ لابداً في سنة وفاته التي جعلته من أهل القرن الثامن للهجرة ، مع أنه من أهل القرن السادس ، ترجم له العماد الأصفهاني المتوفى في أواخر المائة السادسة للهجرة وهل يترجم أديب من المائة السادسة لأديب من المائة الثامنة [2] ؟ ! قال العماد الأصفهاني : « الأمير مجد العرب مظفر الدولة أبو فراس علي بن محمد بن غالب العامري ـ رحمه الله ـ هو الداهية الدهياء وأعجوبة الدنيا ، يصب الشعر في قالب السحر ويُباهي الفضلاء بالنظم والنثر . . . وقصائده بالشام أجزل وأحسن مما أنشأهُ بالعراق »[3] .

---

(١) نشر أول هذا البحث في الصفحات ٢٧٢ و ٥٥٣ و ٧٤٩ من المجلد (٤٣) .

(٢) أزل هذا الوهم قدم التحقيق في خريدة القصر « قسم الشام ج ١ ص ٧٩ » فقد نقل هذا الوهم إلى الحاشية الأولى من الصفحة المذكورة وجاء فيها « توفي بالموصل سنة ٧٥٣ » .

(٣) خريدة القصر « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس « مختار الخريدة ٣٣٢٦ و ٢٧ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال العماد أيضاً : « وآخر عهدي به بالموصل سنة ٥٧٠ لابساً زي الأتراك ، جليساً للأملاك » . وقال محب الدين ابن النجار : « علي بن محمد بن غالب أبو فراس العامري المعروف بمجد العرب ، شاعر مجيد جال ما بين العراق والشام ومدح الملوك والأكابر ونشر فضله وأظهر نبله » ثم نقل باسناده من تاريخ دمشق مشافهة من مؤلفه ابن عساكر ما هذا نصّه « علي بن محمد ابن غالب أبو فراس العامري المعروف بمجد العرب ، شاعر بغدادي قدم دمشق وأنا ببغداد وسمع منه بها شيئاً من شعره صديقنا أبو الندى يغمر بن ألب شاور المقرئ وكان يذكره ويثني عليه ويصفه بالبلاغة والكرم » ثم قال : « كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب » وذكر موجز ما ذكر في الخريدة من سيرته ثم قال ابن النجار أو العماد : « توفي بالموصل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة (١) » .

وذكره ابن الفوطي في الملقّبين بالمظفر قال : « المظفر مجد العرب أبو فراس علي بن محمد بن غالب العامري الأديب الشاعر ، كان من أعيان الأدباء وأماثل الشعراء (٢) » . وذكر له بيتين من الشعر ولم يذكر وفاته ، وهو أمر عجيب الوقوع من ابن الفوطيّ وهو مؤرخ بغداديّ وابن النجار مؤرخ بغداد وتاريخ وفاته مثبت في تاريخه (٣) .

١٧ — وكرّر في الصفحة ١٧٧ التصحيف الذي ذكرته في تعقيبي على الجزء الأول وهو جعل « النيربين » مثنى النيرب الموضع النزه المشهور قرب دمشق « النيّرين » وذلك في قول ابن وداعة الكندي :

ويوم لنا بالنيربين رقيقـــة حواشيه خال من رقيب يشينه

---

(١) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١ و ١١، ١٢ » .

(٢) تلخيص مجمع الآداب « ج ٥ الترجمة ١٢٣٥ من باب الميم من طبعة الهند » .

(٣) وممن ذكر وفاته الصفدي قال : « وتوفي بالموصل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة » . « الوافي بالوفيات نسخة المجمع اللغوي العربي بدمشق ، الورقة ١٨٢ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٨ — ووردت في الصفحة ١٨٨ ترجمة « علي بن يحيى القاضي الوجيه المعروف بابن الذروي ، شاعر مجيد وكانت وفاته بالديار المصرية سنة » . ولم تُذكر السنة ، وقال الشيخ الفاضل في تعليقه : « لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من كتب الرجال » . مع أنّ له ترجمة في خريدة القصر[1] ، وقال محققو الكتاب : « نقلنا هذه الترجمة من المغرب لابن سعيد . . . ولم ننقلها من مختصر الخريدة لأنه أشد اختصاراً ويبدو من المغرب أنّ هذا كل ما قاله العماد في الخريدة . . . وقد توفي ابن الذروي سنة ٥٧٧ ، انظر ترجمته في المغرب وفي كتاب الروضتين ٢ : ٢٧ . . . وحسن المحاضرة ١ : ٢٦ » .

١٩ — وردت في الصفحة ١٩٣ ترجمة « علي بن يوسف بن شيبان جلال الدين الماردِيني المعروف بابن الصفار » ولم تُحل محقق الكتاب على مرجع آخر لترجمته ، وقد جاء في الترجمة « وتولّى كتابة أشراف دبيس ثماني عشرة سنة » . فمن هؤلاء أشراف دبيس ؟ تركهم المحقق على حالهم من التصحيف ، والصواب « تولى كتابة إشراف دنيسر ثماني عشرة سنة » . وهو ما ذكره اليونيني ، وجاء في الحاشية القديمة من كتاب اليونيني « دنيسر بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينها فرسخان » .

٢٠ — وورد في الصفحة ٢٤٣ « حكي أن أبا الهيجاء بن عمر بن شاهين صاحب النطيحة قال : كنت أسايِر معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد . . . » . ولم يبحث الشيخ الفاضل عن « النطيحة » هذه ما هي ؟ والقصّة في فوات الوفيات تدور حول « قصر العباس بن عمرو الغنوي ، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان في « قصر العباس بن عمرو الغنوي » ما هذا نصه « وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير : حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة . . . » . وذكر القصّة ،

(١) خريدة القصر ، قسم مصر ج ١ ص ١٨٧ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فهي البطيحة لا النطيحة ، ثم إن الشيخ الفاضل أعاد نشر وفيات الأعيان وقد وردت هذه القصة بعينها في ترجمة أبي حسان المقلد بن المسيب العقيلي » .

والبطيحة وجمعها البطائح كما في معجم البلدان لياقوت : « أرض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديماً قرى متصلة وأرضاً عامرة ، فاتفق في أيام كسرى أبرويز أن زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفرات بخلاف العادة فعُجز عن سدها فتبطح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع ، فطرد أهلها عنها . . . » . والتتمة والتفصيل في المعجم .

٢١ — وجاء في ترجمة القاسم بن القاسم أبي محمد الواسطي الأديب الشاعر — ص ٢٥٩ — « وقرأ اللغة على سيد الرؤساء هبة الله بن أيوب » . وجاء في الصفحة ٣١٤ « اشتغل بالحلّة على عميد الرؤساء أيوب » . وأشار الشيخ في الحاشية إلى أن ترجمة القاسم واردة في معجم الأدباء لياقوت الحموي وبغية الوعاة للسيوطي ، ولكن من فوائد الإحالة الاستفادة من المقابلة ، ففي معجم الأدباء « قرأ النحو بواسط وبغداد على الشيخ مصدق بن شبيب ، واللغة على عميد الروساء هبة الله بن أيوب » . وفي بغية الوعاة « عميد الرؤساء هبة الله بن أيوب » . والصواب هو ما ورد في معجم الأدباء والبغية وغيرهما لا ما ورد في فوات الوفيات ، قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء : « هبة الله ابن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب أبو منصور ، يعرف بعميد الرؤساء ، أديب فاضل نحوي لغوي شاعر ، شيخ وقته ومتصدر بلده [1] . . . » . وقال السيوطي : « هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب أبو منصور ، يعرف بعميد الرؤساء [2] . . . » ونقل قول ياقوت . وقال

(١) مختصر الجزء السابع من معجم الأدباء « ص ٢٣٤ طبعة مرغوليوث » .

(٢) البغية « ص ٤٠٧ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كمال الدين ابن الفوطي : « عميد الرؤساء أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد ابن أيوب الحلي اللغوي [١] ... » .

٢٢ — وورد في الصفحة ٢٦٥ في ترجمة قرواش بن مقلد العقيلي « فقام بعده أبو المعالي قريش بن بدر بن مقلد ابن أخيه » . وكنت نقلت هذه الجملة في الكلام على وفاة قرواش في النقدة الثالثة عشرة ، والصواب « قريش ابن بدران » بالألف والنون قال العماد الأصفهاني الكاتب : « وفي سنة ٤٥٣ توفي قريش بن بدران وتولّى ولده مسلم إمارة بني عقيل [٢] » . وقال عز الدين ابن الأثير في حوادث سنة ٤٥٣ من الكامل : « ذكر وفاة قريش صاحب الموصل وإمارة ابنه شرف الدولة : في هذه السنة توفي قريش بن بدران صاحب الموصل ونصيبين ... » . وقد ذكره على هذه الصورة في كامله غير مرّة ، وذكر أبو المظفّر سبط ابن الجوزي وفاته في سنة ٤٥١ قال في وفياتها : « قريش بن بدران أبو المعالي ويلقب بعلم الدين أمير بني عقيل ، كان داهية بخيلاً سفاكاً للدماء بعيد الغور غدّاراً [٣] ... » .

٢٣ — وجاء في الصفحة ٢٨٨ في ترجمة لوط بن يحيى أبي مخنف الأزدي أن من كتبه « حديث روشنقياذ » فقال الشيخ الفاضل محقق الكتاب معلقاً : « في ب روشنعياد وفي الفهرست روستقبان » . قلت : إن الشيخ أحال بترجمته على معجم الأدباء فكان حرياً أن يقابل بين الاسمين في الكتابين أولاً ، ففي معجم الأدباء « روستقباد » على ما جاء في طبعة مرغوليوث الأولى

---

(١) تلخيص مجمع الآداب « ج ٤ القسم ١ ص ٩٦٦ نشرة وزارة الارشاد السورية بتحقيقي » .

(٢) زبدة النصرة في دولة آل سلجوق « ص ٢٢ طبعة مطبعة الموسوعات بالقاهرة » .

(٣) مرآة الزمان « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٠٦ الورقة ٦٧ » . وورد في ترجمة الأمير ابن أبي حصينة من معجم الأدباء ٤ : ٦٩ قريش بن بدران بن المقلّد بن المسيب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« ٤ : ٢٢١ » وهذا هو أقرب إلى الصحة من غيره ، والصحيح « روستقباذ » بالذال المعجمة ، فقد جاء في كتاب المسالك لابن خُرداذبه ـ ص ٦ ـ « طسّوج روستقباذ » قال : « وترجمة الطسوج : الناحية » ثم قال في الصفحة ١٣ : « طسّوج روستقباذ ، الحنطة ألف كرّ ، الشعير والدخن ألف وأربعمائة كر ، الوَرِق مائة ألف وسبعون ألفاً » . وتكرر الاسم في الصفحة ٢٣٥ والصفحة ٢٣٨ .

٢٤ — وجاء في الصفحة ٢٩٦ في ترجمة مالك بن نويرة ما نصه « فقتل ضِرار بن الأزور مالكاً وسمع خالد الداعية ، فخرج وقد فرغُوا منهم » . فقال الشيخ الفاضل محقق الكتاب وضابطه ومعلق حواشيه معلقاً على الداعية : « في ب الداهية وما أثبتناه مُوافق لما في ث » ، قلت : « وليكن مُوافقاً لما في تلك النسخة فما الفائدة ؟ القارىء المبتدىء يحتاج إلى الصحيح فما معنى الداعية هُنا ؟ الداعية هي الدعوة كالكاذبة بمعنى الكذب ، ولا حادي على استعمالها هنا ، فالصحيح السليقة يُدرك أنها « الواعية » أي الصُّراخ على الميت ونحوه ، ولكن الشيخ الفاضل رضي بالموجود ، ثم إن المؤلف ـ أعني ابن شاكر الكتبي ـ صرّح في أول الخبر بأنه نقله من كتاب الأغاني ، فلم يرجع الشيخ إلى كتاب الأغاني ، على حين كان ذلك من السهولة بمكان ، قال أبو الفرج : « فقتل ضِرارُ بن الأزور مالكاً ، فسمع خالد الواعية ، فخرج وقد فرغوا منه (١) » . وقال محقق ذلكم الجزء من الأغاني : « الواعية الجَلَبة والصُراخ على الميت ونعيه . ح الراعية ، وفي سائر النسخ ما عداها ومب الداعية ، صوابها من النسختين والطبري » . قلت : صوابها قبل كل شيء من السليقة العربية والذوق اللغوي العربي وعليها اعتمدت .

(١) الأغاني « ج ١٥ ص ٣٠١ طبعة دار الكتب المصرية » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٥ — وورد في الصفحة ٣١٠ في ترجمة نصير الدين الطوسيّ وذكر تآليفه « ورسالة أبي نجم الدين الكاتبي » فمن أبو نجم الدين الكاتبي ؟ الصحيح أن « أبي » تصحيف « إلى » فهي رسالة علمية أرسل بها النصير الطوسي إلى نجم الدين ، ومَن نجم الدين هذا ؟ مرّ به الشيخ وهو المترجم في هذا الجزء نفسه ـ ص ١٣٤ ـ باسم « علي بن عمر بن علي العلامة نجم الدين الكاتبي (كذا) دبيران بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء وبعدها راء وألف ونون القزويني المنطقي الحكيم » . وقال الشيخ معلقاً على الكاتبي : « في ب الكاتبي » . ووقف عند هذا القول ، لأنه لم يجد مرجعاً تاريخياً آخر لهذا العلامة . والذي علمناه وحفظناه هو « الكاتبي » بالتاء والباء وكذلك ورد في ترجمة الصفدي له ، قال : « علي بن عمر بن علي العلامة نجم الدين الكاتبي دبيران (بفتح الدال . . .) القزويني المنطقي الحكيم [١] . . . » وكأن ابن شاكر نقل ما ذكر الصفدي بنصّه ونسي ذكر سنة مولده . وقال حاجي خليفة في « الملخص » من كشف الظنون : « الملخص في الحكمة والمنطق للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ست وستمائة وشرحه أبو الحسن علي بن عمر القزويني الكاتبي [٢] . . . » . وقد كان قال في « الشمسيّة » من كتابه المذكور : « الشمسية من مختصر في المنطق لنجم الدين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي » . وقال الصفدي في ترجمة ابن واصل الحمويّ : « وحضر حلقته نجم الدين الكاتبي المعروف بدبيران المنطقي [٣] » . وكرّر الصفدي هذه الجملة ولم ينقص منها حرفاً في تاريخه للعميان [٤] . وفذلكة القول أن

(١) الوافي بالوفيات « نسخة مجمع اللغة العربية بدمشق المصورة » و ١٣١ » .
(٢) كشف الظنون « طبعة وكالة المعارف التركية ، العمود ١٨١٩ » ومنه أي من شرح الملخص نسخة في دار كتب ليدن واسمه فيه « الكاتبي » .
(٣) الوافي بالوفيات « ٣ : ٨٥ » .
(٤) نكت الهميان « ص ٢٠١ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التواريخ والفهارس والاجازات أجمعت على أنه « الكاتبي » حتى جرجي زيدان وإن كان متأخراً لا يتخذ وحده حجة فقد قال تحت عنوان « العلوم الدخيلة في العصر المغولي : . . في الفلسفة ١ – نجم الدين الكاتبي القزويني ويعرف بدبيران توفي سنة ٦٥٧ له الرسالة الشمسيّة في القواعد المنطقية [١] ... » . وورد كذلك في كتاب الاجازات من بحار الأنوار للعلامة محمد باقر الإيراني المجلسي ، وروضات الجنات للخونساري .

٢٦ – وجاء في الصفحة ٣١١ من الترجمة المذكورة « قال شمس الدين الحريري قال حسن بن أحمد الحكيم . . . » . فالمؤلف نقل قول مؤرخ من المؤرخين ، والذي علمناه وحفظناه أنه « شمس الدين الجزريّ » لا الحريري ، وإذ كان ابن شاكر الكتبي قد اقتبس أكثر تراجم كتابه من الوافي بالوفيات فلننظر ماذا يقول في ترجمة النصير الطوسيّ خاصاً بهـــذه المسألة ، قال : « قال شمس الدين الجزري قال حسن بن أحمد الحكيم [٢] » . وشمس الدين الجزري من مشهوري المؤرخين وإن لم يطبع تاريخه .

٢٧ – وورد في الصفحة عينها « والرصد البيساني في حدود الشام » . فعلق الشيخ عليه ما نصه « في ث البنياني » . ولم يعلم القارئ الشادي أيّهما الصواب . وجاء في كتاب الصفدي المذكور « والرصد البناني في حدود الشام [٣] » . والكتاب مطبوع باعتناء المستشرق هـ . ريتر ، ولم يعلّق ريتر عليه شيئاً ، والصواب « الرصد البَتّاني » نسبةً إلى عبد الله محمد بن جابر الحراني البَتّاني ، قال القفطي : « وكان بعض أرصاده التي ضمّنها زيجه في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ، ومن ذلك في سنة سبع وثمانين [ومائتين]

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية « ٣ : ٢٥٠ » .

(٢) الوافي بالوفيات « ١ : ١٨٢ طبعة استانبول سنة ١٩٣١ » .

(٣) الوافي بالوفيات « ١ : ١٨٣ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا يعلم أحد في الإسلام ، بلغ مبلغـــه في تصحيح أرصاد الكواكب وامتحان حركاتها »[1] .

وقال ابن خلكان : « أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحراني الأصل ، البَتّاني الحاسب المنجم المشهور صاحب الزيج الصابي ، له الأعمال العجيبة والأرصاد المتقنة ، وأول ما ابتدأ بالرصد في سنة أربع وستين ومائتين إلى سنة ست وثلاثمائة ، وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين ، وكان أوحد عصره في فنه ، وأعماله تدل على غزارة فضله وسعة علمه ، وتوفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة عند رجوعه من بغداد بموضع يقال له قصر الحضر ولم أعلم أنه أسلم لكن اسمه يدل على إسلامه ، وله من التصانيف الزيج وهي نسختان أولى وثانية ، والثانية أجود . . . والبَتّاني بفتح الباء الموحدة وقال أبو محمد هبة الله بن الأكفاني : بكسرها ، وبتشديد التاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون . هذه النسبة إلى بتّان وهي ناحية من أعمال حرّان[2] . . . » . وفي هذا كفاية للاثبات .

٢٨ — وورد في الصفحة ٣١٤ « اشتغل بالحلة على عميد الرؤساء أيوب » وقال في الحاشية معلقاً : « في ب حميد الرؤساء » . وقد أشرنا إلى ذلك في النقدة الحادية والعشرين وبرهنا على أن عميد الرؤساء هبـــة الله بن أيوب لا هبة الله أيوب ولا حميد الرؤساء ولا سيد الرؤساء فأغنى ذلك عن الإعادة .

٢٩ — وورد في الصفحة ٣١٩ ترجمة من اسمه في هذه الطبعة من هذا الكتاب « محمد بن محمد بن بنان أبو طاهر بن أبي الفضل الكاتب ، من أهل

---

(١) أخبار الحكماء « ص ٢٨٠ طبعة ليبزيك » .

(٢) وفيات الأعيان « ٢ : ١٩٦ طبعة إيران وهي أصح الطبعات إلى الآن » . وقال الذهبي في المشتبه : « وبكسر ذلك وقيل بالفتح والتشديد (البتّاني] محمد بن جابر ابن سنان الحراني البتاني الصابي صاحب الزيج ، هلك بعد الثلاثمائة » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مصر وأصله من الأنبار » . فعلّق عليه المحقق ما هذا نصه « له ترجمة في شذرات الذهب ٤ : ٣٢٨ وسماه محمد بن محمد بن أبي طاهر بن محمد بن بيان الأنباري ، وقال : توفي في ربيع الآخر من سنة ٥٩٦ وله تسع وثمانون سنة ، وذكره الذهبي في وفيات ٥٩٦ محمد بن محمد بن بيان الأنباري ، وفي حسن المحاضرة للسيوطي محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بيان الأغاري » . قلنا : إذا لم ينصّ المؤلف على الحروف المشتبهة فليس لنا حق في أن نلقي المهدة عليه ، ثم إن تعليق الشيخ لم يقفنا على الوجه الصحيح في تسمية هذا العين من الأعيان ، فالصحيح الرجوع إلى الكتب الضابطة . قال الزكي المنذري في وفيات سنة ٥٩٦ : « وفي ليلة الثالث من شهر ربيع الآخر توفي القاضي الأثير ذو الرئاستين أبو الطاهر محمد ابن القاضي الأجل ذي الرئاستين أبي الفضل محمد ابن القاضي الأجل ذي الرياستين أبي الطاهر محمد بن بُنان الأنباري الأصل المصري المولد والدار الكاتب ، بالقاهرة ودفن من الغد . ومولده بالقاهرة سنة سبع وخمسمائة . . . وبُنان بضمّ الباء الموحدة وفتح النون وبعد الألف نون أخرى [1] » . وقد نقلنا هذا الضبط إلى حاشية ترجمته في مختصر تاريخ ابن الدبيثي [2] .

٣٠ — وجاء في الصفحة ٣٢١ ترجمة أبي الحسن محمد بن محمد بن أحمد البُصروي وجاء فيها « وبُصرى قرية بدجيل دون عكبرة » ، كذا وردت عكبرة بالهاء ، وأشار المحقق إلى أن للرجل ترجمة في النجوم الزاهرة ومعجم البلدان - يعني في بُصري - على حين أن له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي « ٣ : ٢٣٦ » والمنتظم لأبي الفرج ابن الجوزي « ٨ : ١٥٢ »

(١) التكملة لوفيات النقلة « نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة ، الورقة ٣ » .
(٢) المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الدبيثي « ١ : ١٢٢ طبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥١ بتحقيقي » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والوافي بالوفيات للصفدي « ١ : ١٢٠ » . قال الخطيب البغدادي : « محمد بن محمد بن أحمد بن خلف أبو الحسن الشاعر البصروي ، من أهل بُصرى وهي قرية دون عكبرا » . فهي إذن إما « عكبرا » وإما عكبراء لا « عكبرة » كما جاء في فوات الوفيات بتحقيق الشيخ ، وكأن الصفدي نقل قول الخطيب فقد قال : « وبصرى قرية بدجيل دون عكبرا » . وقال ياقوت : « عكبرا بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربي » ،

٣١ وورد في الصفحة ٣٤٣ « محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الفدوخي أبو نصر الكاتب الأوّابي » . هكذا ورد « الفدوخي » و « الأوّابي » بتشديد الشيخ للواو ، من غير أن يحيل على كتاب أو يذكر الأسباب ، لأنه لم يجد لترجمته مظنّة غير هذا الكتاب ، فلماذا شدّد الواو وأكد صحّة الباء ؛ والصواب « محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود بن أبي عبد الله ابن علي بن محمود الفروخي أبو نصر الكاتب الأُواني (١) » . فالفروخي وهو من الأنساب المشهورة تصحف عليه إلى « الفدوخي » . والأُواني تصحف عليه إلى « الأوابي » فشدّد الواو ، وقال العماد الأصفهاني الكاتب : « السديد أبو نصر محمد بن أحمد بن محمود الفروخي الكاتب الأُواني ، من قرية يقال لها أوانا بدجيل وهي ذات سوق كالبلدة كبيرة (٢) » .

وقال ابن العماد في وفيات سنة ٥٥٧ : « وفيها أبو نصر محمد الفروخي الكاتب ، كان أديباً فاضلاً ، من شعـــره ... » (٣) . وأورد له بيتين ،

(١) الوافي بالوفيات « ١ : ١٠٩ ، ١١٠ » .
(٢) خريدة القصر « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٢٧ الورقة ٨٢ » .
(٣) شذرات الذهب « ٤ : ١٨٠ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا أرى حاجة إلى ذكر الكتب الخطية كذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي وتاريخ الإسلام للذهبي وإنما أجتزئ باختصار الذهبي لتاريخ ابن الدبيثي فإنه مطبوع وقد جاء فيه « محمد بن أحمد بن محمود بن الحسين الكاتب أبو نصر ، من أهل أوانا (١) - يعني الأواني - والد شيخنا محمود وكان كاتباً شاعراً توفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة (٢) » . ومما ذكره ياقوت في معجم البلدان قال : « أوانا بالفتح والنون ، بليدة كثيرة البساتين والشجر ، نزهة من نواحي دجيل ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت وكثيراً ما يذكرها الشعراء الخلعاء في أشعارهم . . . وينسب إلى أوانا قوم من أهل العلم . . . وأبو نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الأواني ، كاتب سديد وشاعر مجيد وله رسائل مدونة وأشعار حسان منها رسالة في حسن الربيع أجاد فيها وله غير ذلك ومات بأوانا سنة « ٥٥٧ » .

٣٢ — وورد في الصفحة ٣٤٥ في ترجمة ابن سيد الناس أبي الفتح محمد ابن محمد اليعمري « فكاد يدرك القمر ابن السخاوي فعاقه بليلتين » . وفي مصدر آخر « الفخر بن النجاري » ذكرها محقق الكتاب في الحاشية وهي الصواب عندي ، وبقي تصحيف في « فعاقه » والصواب « ففاته » أي توفي قبل وصول المترجم له إليه بليلتين ، ولو جاءه قبلها لوجده حياً وسمع منه أو قرأ عليه .

٣٣ — وجاء في الصفحة ٣٥٦ في ترجمة أبي العبر الهاشمي « وعلى رأسه قطعة رقة حبك مشدود بالشوظة » . وهذه الجملة العربية أحالها التصحيف

---

(١) قلت في الحاشية : « قال ابن عبد الحق في المراصد : بليدة من دجيل كثيرة البساتين والشجر بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من فوقها ، تحاذي عكبرا ، كانت بينهما الدجلة واستحالت عنهما » .

(٢) المختصر المحتاج إليه « ١ : ٥ طبعة المجمع العلمي العراقي بتحقيقي » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إلى النبطيّة والسليقة العربية تحكم بأنها في الأصل « وعلى رأسه قطعة رثّة من حبل مشدود بأنشوطة » . أو أنها « وعلى رأسه رُمّة حبل مشدود بأنشوطة » . فشرح بعضهم الرُمّة بالقطعة فأدخلها الناسخ في الأصل ، على ما أحسب .

٣٤ — وجاء في الصفحة المذكورة « وفي كتاب بئر الدر باقي نوادره » . ولم يبحث المحقق عن كتاب بئر الدر ولا عن مؤلفه ، والصواب « نثر الدر » أو « نثر الدرر » بالنون ، جاء في كشف الظنون « نثر الدرر في المحاضرات لأبي سعيد منصور بن الحسين الآبي المتوفى سنة [٤٢٢] في سبع مجلدات كلها بخطب بليغة على عدة أبواب لم يجمع مثله . . . » . وهو كتاب معروف مشهور منه أجزاء في دور كتب العالمين وخزائنها .

٣٥ — وورد في الصفحة ٣٥٦ في ترجمة ابن الظهير الإربلي محمد بن أحمد الأديب « وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وستمائة » . وإذا كان الشيخ الفاضل أحال بترجمته على الوافي بالوفيات والجواهر المضيئة لزمته الاستفادة من الإحالة ، ففي الوافي بالوفيات ١ : ١٢٣ « ولما توفي سنة سبع وسبعين وستمائة دفن بمقابر الصوفية » . والفرق عشرون سنة ، وما في الوافي هو الصواب ، أما إحالته على الجواهر المضيئة فأخذها من حاشية ترجمته في الوافي بالوفيات وهي لمحقق ذلك الكتاب ، أعني الوافي ، وهي إحالة ناقصة ومغلوط في أرقامها ، أما نقصانها فان ترجمة هذا الأديب مُوردة في الكتاب على حسب ترتيب اسمه « ٢ : ١٩ » فلم يقف عليها محقق الوافي بالوفيات بل أحال على ترجمة ثانية له في الجواهر المضيئة في باب « ابن فلان » وفيها سنة الوفاة قد سقط رقمها الأوسط فجاءت « ٦٠٧ » وأما سنة وفاته في ترجمته الأصلية فهي سنة « ٦٧٧ » كما في الوافي بالوفيات ، وقال المقريزي في وفيات سنة ٦٧٧ : « وتوفي مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أبي شاكر ابن الظهير الاربلي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحنفي عن خمس وسبعين سنة بدمشق [١] » ، ووهم ابن العماد فقد لقبه « الظهير » مع أنه لقب أبيه قال في وفيات سنة ٦٧٧ : « وفيها الظهير العلامة مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الاربلي الحنفي الأديب . ولد سنة اثنتين وستمائة باربل . . . [٢] » . ثم إن عمره معلوم وهو « ٧٥ » سنة .

ووردت في الصفحة ٣٧٧ ترجمة « بهاء الدين كافي الكفاة أبي المعالي محمد ابن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون البغدادي الكاتب المؤلف صاحب التذكرة المشهورة التي هي من أمّهات كتب الأدب أو أمّاتها على قول بعضهم ، فعلّق الشيخ الفاضل على اسمه ما هذا نصه : « له ترجمة في الوافي ٢ : ٣٥٧ وفي بغية الملتمس ، وفي وفيات الأعيان لابن خلكان (الترجمة ٦٢٦ بتحقيقنا) . وفي شذرات الذهب ٥ : ٣٢ وسماه الحسن بن محمد بن الحسن وذكر وفاته في سنة ٦٠٨ » .

قلت : الذي ذكره مؤلف الشذرات وأشار إلى اسمه الشيخ الفاضل هو ابنه « الحسن » الأديب المتصرّف المشهور عند المختصين بالتاريخ ، لا هو ، وإنما تابع ابن العماد شمس الدين الذهبي ـ رحمه الله تعالى ـ في وهمه بإسناده تأليف التذكرة إلى الابن [٣] لا إلى الأب مؤلفها باجماع المؤرخين ، وإجماع نُسخ الكتاب الخطّية ، وقد ناقض ابن العماد نفسَه بعَزْوِه التذكرة إلى الحسن ابن حمدون ، فإنه قد ذكر الوالد مؤلفها في وفيات سنة ٥٦٢ ووفات الشيخ وجدان ترجمته بسبب من أسباب الغفلة التي تعرض لكل إنسان ،

---

(١) السلوك « ج ١ ص ٦٥١ » .

(٢) الشذرات « ٥ : ٣٥٩ » .

(٣) وذلك في كتابه « العبر في خبر مَن غَبَر » ج ٥ ص ٢٧ وتاريخ الإسلام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن العماد في وفيات تلك السنة : « وفيها محمد بن الحسن ابن حمدون صاحب التذكرة الحمدونية ، ولاه المستنجد ديوان الزمام ، ووقف المستنجد على كتابه فوجد فيه حكايات توهم غضاضة من الدولة ، فأخذ من دست منصبه وحُبس إلى أن رُمس [1] » .

أمّا ابنه الحسن بن محمد ابن حمدون الذي ظنّه الشيخ إياه فأشهر من أن يذكر ، ترجم له ياقوت الحموي ترجمة مفصلة [2] ، قال : « الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون أبو سعد بن أبي المعالي بن أبي سعد الكاتب ، قد تقدم ذكر أبيه صاحب الديوان بهاء الدين أبي المعالي وذكر عمه أبي نصر محمد بن الحسن كاتب الإنشاء . . . » . هكذا قال ياقوت مع أن ترتيب كتابه معجم الأدباء ليس على ترتيب كتب التاريخ التي تقدم أسماء المحمدين لشرف هذا الاسم ، فياقوت نقل هذه التقدمة من تاريخ آخر [3] وما عقلها ولا فكر في دلالتها ، فكيف تقدم اسماها وترتيبه يوجب إيرادها في جزء المحمدين المتأخر عن هذا الجزء ؟

هذا وقد وردت ترجمة أبي سعد الحسن ابن محمد بن حمدون في مختصر تاريخ ابن الدبيثي الذي اختصره الذهبيّ [4] ، وذكره عز الدين ابن الأثير

---

(١) الشذرات « ٤ : ٢٠٦ » .

(٢) معجم الأدباء « ٣ : ٢٠٩ طبعة مرغوليوث الأولى » .

(٣) الظاهر لي أنه نقلها من ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثيّ والتاريخ المجدد لمدينة السلام فابن الدبيثي قال في ترجمة الحسن : وقد تقدم ذكر أبيه وجدّه » وعنى بجده الحسن بن محمد بن علي ابن حمدون وقد ترجم له .

(٤) المختصر المحتاج إليه « ٢ : ٢٣ طبعة المجمع العلمي العراقي بتحقيقي » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في وفيات سنة ٦٠٨ قال : « وتوفي أيضاً أبو سعد الحسن بن محمد بن الحسن ابن حمدون التغلبي العدوي وهو ولد مصنف التذكرة وكان عالماً » . وقد كان ذكر أباه في حوادث سنة ٥٦٢ ووفاته مسجوناً .

٣٧ – وجاءت في الصفحة ٣٨٣ ترجمة « شمس الدين محمد بن دانيال ابن يوسف الموصلي الأديب المُفتَنّ المشهور ، الذي اختلط شعره بترجمة إبراهيم بن سليمان بن حمزة ابن النجار الدمشقي المجود المتوفى سنة ٦٥١ بعد توليّه نقابة الأشراف (١) ، مع أنه كان في هجاء أحمد بن البَقَليّ المتهم بالزندقة المقتول عليها سنة « ٧٠١ » بين القصرين (٢) ، وجاء في ترجمة ابن دانيال ما هذا نصه « وكانت وفاته بالديار المصرية في شهور سنة ثمان وستمائة » . فكيف يهجو المتوفى سنة ٦٠٨ رجلاً قُتل سنة ٧٠١ ؟ ثم إن ابن شاكر قال في ترجمة ابن دانيال هذا : « قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : هو ابن حجاج عصره وابن سكرة مصره ... » . ولم يراجع الشيخ الفاضل ترجمة ابن دانيال في تاريخ الصفدي للرجال وهو الوافي بالوفيات « ٣ : ٥١ » لأنه لم يُحل عليه في الحاشية ، وترجمته واردة في تاريخ رجال القرن الثامن لابن حجر ، قال ابن حجر : « مات في ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ (٣) » . وفي تاريخ ابن تغري بردى في حكام مصر قال ابن تغري بردي في وفيات سنة « ٧١٠ » من تاريخه الموصوف : « وتوفي الحكيم الأديب البارع شمس الدين محمد بن دانيال الموصلي صاحب النكت الغريبة والنوادر العجيبة وهو مصنف

(١) راجع الجزء الأول من هذا الكتاب « ص ٨ – ١٠ » .
(٢) راجع الجزء الأول أيضاً « ص ١٣٤ » .
(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣ : ٤٣٦ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

طيف الخيال [١] ... » . وفي تاريخ المقريزي الكبير فقد قال في وفيات سنة « ٧١٠ » منه : « ومات الأديب البارع شمس الدين محمد بن دانيال ابن يوسف ابن معتوق الخزاعي الموصلي في ثامن عشري [٢] جمادى الآخرة ، ومولده بالموصل سنة سبع وأربعين وستمائة وكان كثير المجون [٣] . . . » . وفي تاريخ ابن العماد الحنبلي فقد ترجم له في وفيات سنة ٧١١ قال : « وفيها الأديب الخليع الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال مؤلف كتاب طيف الخيال [٤] ... » .

يتبع : (بغداد) مصطفى جواد

(١) النجوم الزاهرة « ٩ : ٢١٥ » .
(٢) أي الثامن والعشرين .
(٣) السلوك « ج ٢ ص ٩٥ » .
(٤) الشذرات « ٦ : ٢٧ » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net